

EISSN : 2602-7771

ISSN :2543_3938

مجلة دولية فصلية محكمة
تصدر عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة العربي التبسي - تبسة

الرسالة

مجلة
للدراسات والبحوث الانسانية

المجلد 07 العدد 02 / أفريل 2022

EISSN : 2602-7771

ISSN :2543_3938

An international peer-reviewed periodic journal
Publication of the Faculty of Humanities and Social Sciences
University Larbi Tebessi - Tebessa

journal EL-RYSSALA

for Studies and Research in humanities

Volume 07 Issue 02 / April 2022



مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية

مجلة فصلية مفتوحة المصدر تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
بجامعة العربي التبسي - تبسة ، الجزائر.

The Journal of El-Ryssala for Studies & Research in Humanities

A quarterly open access journal, issued by the faculty of humanities and social sciences,
Larbi Tebessi University– Tebessa , Algeria

ISSN : 2543-3938

EISSN: 2602-7771

رقم الإيداع القانوني Numéro du dépôt légal

January 2017

المجلد 07 العدد 02 / أبريل 2022

Volume 07 Issue 02 / April 2022

For correspondence

للمراسلة

السيد رئيس تحرير مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي – تبسة،

طريق قسنطينة، تبسة 12000، الجزائر

Mr. The chief Editor of The Journal of El-Ryssala for Studies & Research in Humanities,
Faculty of humanities and social sciences, Larbi Tebessi University – Tebessa , Algeria

The road of Constantine, Tebessa 12000, Algeria

Tel/Fax : (+213) 037.58.46.05

E-Mail : radouane.belkhiri@univ-tebessa.com

E-Mail : jesrh@univ-tebessa.dz

Web : <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/223>

إدارة المجلة

Administration of the journal

المدير الشرفي: البروفيسور قواسميتة عبد الكريم

Honorary Director: Pr Abdelkrim GOUASMIA

مدير التحرير البروفيسور بوبكر حفظ الله

Managing Editor: Pr Boubakeur HAFDALLAH

رئيس التحرير: البروفيسور رضوان بلخيري

Chief Editor: Pr Radouane BELKHIRI

الأمانة Secretariat

أ. مايدي حسين Houcine MAIDI

تقديم المقالات يكون حصرا

عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية "ASJP"

The articles are submitted exclusively

via the Algerian Scientific Journal Platform "ASJP"

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/223>

E- Mail : jesrh@univ-tebessa.dz

هيئة التحرير Editorial Team

رئيس التحرير Editor in Chief

أ.د. رضوان بلخيري

المحررين المساعدين Associate Editor

جامعة العين الامارات العربية المتحدة	د. رحيمة عيساني
جامعة المدينة العالمية ماليزيا	د. عبد العالي باي زكوب
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	أ.د. حفظ الله بوبكر
جامعة مالايا، ماليزيا	د. أشرف محمد زيدان
جامعة الأقصى، فلسطين	د. إبراهيم أبو دقة موسى
جامعة عين شمس - القاهرة، مصر	د. الحاييس عبد الوهاب جودة
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان	د. الرشيد هلال بن علي
جامعة صالح بونيندر - قسنطينة 3، الجزائر	د. دريس بولكعيبات
جامعة الإمارات العربية المتحدة	د. رابع الصادق
جامعة الملك خالد، السعودية	د. ساعد ساعد
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. بوزيان عبد الغني
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. مخلوف طارق
جامعة حاج لخضر - باتنة 01، الجزائر	أ.د. مقلاتي صحراوي
جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر	أ.د. عبيدة صبطي
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. يوسف رفيق
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. زرزور براهي
الجامعة الإسلامية بأوروبا	د. السريتكرياء
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر	د. العمري عبد الوهاب
جامعة غزة، فلسطين	د. حسين عمر دراوشة
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. باهي التركي
جامعة أحمد بن بلة - وهران 01. الجزائر	د. بركان محمد
جامعة الجزائر 3	د. بصيص الطاهر
جامعة الإمارات العربية المتحدة	د. جابر عماد
الجامعة الأردنية، الأردن	د. خورشيد كامل
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. سوهام بادي
الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين	د. طلعت عيسى
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. دايرة صالح
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	أ.د. فيصل قاسمي

جامعة صالح بونيدر- قسنطينة 3، الجزائر	د. عادل جربوعة
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. عادل بوديار
جامعة حلوان- القاهرة، مصر	د. عبد القوي خورشيد محمود
جامعة عين شمس- القاهرة، مصر	د. عبد المنعم عبد الباري أحمد شيماء
جامعة سومر، العراق	د. عجيل عبد الكريم كاظم
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. عيساوي مها
université de québec a montreal	د. فرحي فيصل
جامعة المنوفية - القاهرة، مصر	د. مجدي محمد يونس
جامعة الإمام-السعودية	د. محمد بن حمد المزيبي ابراهيم
جامعة أحمد دراية-أدرار، الجزائر	د. مولاي امحمد
جامعة الإسكندرية، مصر	د. وهبان أحمد
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. عاشور مولدي
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. عمار براهيمية
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر	د. بلغيث محمد الطيب

متطلبات إيداع الأبحاث للنشر والتحكيم

The requirements for submitting research for publication and reviewing

- 1- أن يتعلق البحث المراد نشره بأحد مجالات الدراسات والبحوث الإنسانية.
 2. أن يكون البحث أصيلاً أو مبتكراً لم يسبق نشره في كتاب أو مجلة أو ملتقى، وأن لا يكون جزءاً من رسالة أو مذكرة جامعية تمت مناقشتها.
 3. أن يتصف البحث بالموضوعية واتباع المنهج العلمي في إعداد البحوث العلمية من حيث التوثيق والاسناد والتخريج.
 4. يُكتب في الصفحة الأولى للبحث عنوان البحث واسم الباحث ولقبه العلمي والجهة التي يعمل فيها.
 5. تقدم نسخة إلكترونية مقاس 29.7×21 سم (A4) بفراغات مضاعفة بين الأسطر مع ترك هوامش بمقدار 2.5 سم من الجوانب الأربعة، على أن يكون مقاس الخط 14 SakkalMjallah على مسافة ونصف بين السطور للبحوث باللغة العربية، وبحروف من نوع Times New Roman بفونت قياس 12 للغات الإنجليزية والفرنسية.
 6. يتضمن البحث أو المقال ملخصاً وافياً ودقيقاً يكتب باللغتين العربية والإنجليزية.
 7. يحق لإدارة المجلة إعادة البحث لتحسين الصياغة أو إحداث تغييرات بما يتوافق والمنهجية العلمية لكتابة البحث وشروط النشر في المجلة.
 8. تخطر إدارة المجلة مقدم البحث بوصول بحثه.
 9. يرسل البحث المودع للنشر بسرية تامة إلى محكمين متخصصين بمادته العلمية، ويتم إخطار الباحث بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم ليأخذ بها.
 10. تلتزم إدارة المجلة بإشعار مقدم البحث بقبول بحثه أو رفضه فور إتمام إجراءات التقييم.
- كما يجب أن يحترم المؤلف الضوابط الآتي ذكرها في إعداد النص المقدم للنشر:**
1. المقدمة: وتكون دالة على موضوع البحث، والهدف منه، ومنسجمة مع ما يرد في البحث من معلومات وأفكار وحقائق علمية، كما تشير باختصار إلى مشكلة البحث، وأهمية ...
 2. العرض: ويتضمن التفاصيل الأساسية لمنهجية البحث، والأدوات والطرق التي تخدم الهدف، وترتب المعلومات حسب أولويتها.
 3. النتائج والمناقشة: ويجب أن تكون واضحة موجزة، مع بيان دلالاتها دون تكرار.
 4. الخاتمة: وتتضمن تلخيصاً موجزاً للموضوع، وما توصل إليه من نتائج، مع ذكر التوصيات والمقترحات.
 5. إدراج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في النص، وتكون باللونين الأبيض والأسود، وترقم ترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية أسفلها.
 6. إدراج الجداول في النص، وترقم ترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماؤها أعلاها، وأما الملاحظات التوضيحية فتكتب أسفل الجدول.
 7. لا توضع الهوامش أسفل الصفحة بل في آخر المقال. كما أن المجلة لا تنشر أدوات البحث والقياس، وتقوم بحذفها عند الطباعة.

الآراء الموجودة في مجلة الرسالة لا تعبر بأي شكل من الأشكال إلا عن آراء أصحابها.

Article published in the journal of EI-Ryssala reflect only the views of their owners.

المحتويات SUMMARY

الصفحة Page	عنوان المقال/اسم المؤلف Title of the article / Author name
09	إفتتاحية العدد
21-11	دور الوسط الأسري في دمج الطفل المعاق حركيا The role of the family milieu in the inclusion of a physically disabled child هبة مركون، جامعة جيلالي بونعاما - خميس مليانة (الجزائر)
34-22	التعليم الجامعي عن بعد في مواجهة جائحة كورونا - جامعة سطيف 2 نموذجاً University Distance Learning as a Response Strategy to Coronavirus Outbreak: Case of Setif-2 University. وردة خلاف، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)
49-35	مكانة الدوريات العلمية المستعملة من طرف باحثي مركز CERIST و CREAD في عملية النشر: دراسة تقييمية The status of scientific journals used by CERIST and CREAD researchers in the publishing process: An evaluation study سعاد تنبيرت، جامعة البليدة 2 لونيس علي- (الجزائر)
60-50	الممارسات التجارية الالكترونية في ظل القانون رقم 05.18- عرض تجارب مواقع رائدة في الجزائر- E-Commerce Practices In ACT 18-05 Showcasing the experiences of leading sites in Algeria. زحاف صونيا، جامعة العربي تبسي - تبسة- (الجزائر)
77-61	استخدام التكنولوجيات الحديثة في تحسين صورة الإدارة المحلية- دراسة ميدانية ببلدية قسنطينة Using modern technologies to improve the image of local administration -A field study in the municipality of Constantine- قطش خديجة، جامعة صالح بونيدر - قسنطينة (الجزائر)، بوزانة رفيق، جامعة صالح بونيدر - قسنطينة (الجزائر)
95-78	التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري، الأسباب والعوامل School dropout in Algerian society, the factors and cause حاجي بوغالي، جامعة غرداية (الجزائر) حواطي أمال، جامعة غرداية (الجزائر)
115-96	اختصاص مجلس الدولة الجزائري بالنظر في منازعات المرافق العامة المهنية منظمة المحامين أنموذجاً The authority of the algerien State Council to consider disputes of professional public service-Lawyers organization as a model- أسماء زايدي، جامعة العربي التبسي-تبسة، (الجزائر) نورة موسى، جامعة العربي التبسي-تبسة (الجزائر)
132-116	أحداث غيرت مجرى الرحلات الأوروبية عبر طريق الحرير إبان فترة السلام المغولي The Events that changed the route of Europeans travels along the Silk Road During the period of PaxMongolica. حسام صلاح، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري
146-133	الإطار المفاهيمي والخصائصي للعقود الإلكترونية- دراسة في الحدود والنطاق Conceptual and normative framework for electronic contracts - study of limits and scope مسعودي هشام، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)،

156-147	<p>المنظمات الجماهيرية وإسهاماتها في الثورة التحريرية 1954-1956</p> <p>The Mass Organizations and Their Contributions to the Liberation Revolution 1954-1956.</p> <p>جميلة محجوبي، جامعة العربي التبسي (الجزائر)، حفظ الله بوبكر، جامعة العربي التبسي (الجزائر)</p>
167-157	<p>جوانب من الحياة اليومية للنساء الليبيات في أحاديث هيرودوت</p> <p>Aspects of the daily life of Libyan women in the sayings of Hérodotus</p> <p>حدا قادري، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)</p>
187-168	<p>أدب الطفل التفاعلي عبر المواقع الإلكترونية - موقع إقرأ مع دعاء أنموذجا</p> <p>Interactive Children's Literature Through Websites"Read site with Doaa as a model</p> <p>دلال حيو، جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل (الجزائر)</p>
202-188	<p>جائحة كورونا وفرضية الحرب البيولوجية بين التداعيات الاقتصادية والرهانات الأمنية</p> <p>The Corona pandemic and the hypothesis of biological warfare between the economic repercussions and the security stakes</p> <p>حورية قصعة، جامعة قلمة (الجزائر)، عز الدين نميري، قلمة (الجزائر)، علاء الدين بورزق، جامعة سوسة (تونس).</p>
214-203	<p>تصورات الطالب الجامعي لعوامل النجاح في تحقيق الذات الاجتماعية بالمجتمع الجزائري</p> <p>University student's representations of success factors in social self-realization in Algerian society</p> <p>حنان بوطورة، جامعة 20 أوت 1955.سكيكدة، الجزائر سميرة منصور، جامعة 20 أوت 1955.سكيكدة، الجزائر</p>
224-215	<p>تعليمية اللغة الثانية في ضوء تحليل الأخطاء اللغوية</p> <p>Second language learning in the light of error analysis</p> <p>خليفة عوشاش، جامعة المسيلة (الجزائر).</p>
231-225	<p>الدراسات المقارنة في العالم العربي من تلقائية إلى المنهجية.</p> <p>Comparative studies in the Arab world from spontaneity to methodology</p> <p>ذباح جمال، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).</p>
248-232	<p>خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الشباب الجزائري دراسة ميدانية.</p> <p>Hate speech on social media and its implications for Algerian youth - field study -</p> <p>خديجة بريك، جامعة باتنة 1 (الجزائر)، آية حيدوسي، جامعة باتنة 1 (الجزائر)،</p>
262-249	<p>قراءة في بحوث شبكات التواصل الاجتماعي: المشكلات والحلول</p> <p>A reading in the research of social networks: Problems and Solutions</p> <p>جبابلية ياسين، جامعة قسنطينة 3، (الجزائر) طاير مفيدة، جامعة قسنطينة 3، (الجزائر)</p>
277-263	<p>توظيف السيكودراما في علاج الاضطرابات النفسية لدى الأطفال</p> <p>Employing psychodrama in the treatment of mental disorders in children</p> <p>غفار محمد، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس (الجزائر)</p>
295-278	<p>الصحة الإنجابية للمرأة في الجزائر (علاقة أم-طفل)</p> <p>Reproductive health of women in Algeria (mother-child relationship)</p> <p>دليلة عزيزي، جامعة العربي التبسي - تبسة (الجزائر)، سلمية بلخيري، جامعة العربي التبسي - تبسة (الجزائر).</p>

406-396	<p>جودة التعليم العالي في الجزائر-مقاربة نظرية تحليلية في ضوء واقع البحث العلمي كمؤشر-</p> <p>The quality of higher education in Algeria An analytical theoretical approach in light of the reality of scientific research as an indicator.</p> <p>نصيرة بونويقة، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، (الجزائر)</p>
426-407	<p>الأخبار الكاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في توسيع أزمة كورونا الوبائية ونشر خبر سلبية اللقاح - دراسة وصفية تحليلية لاتجاهات عينت من الشباب الجزائري</p> <p>False news on social media and its role in expanding the Corona epidemic crisis and spreading the news of the negative vaccine - a descriptive and analytical study of the trends of a sample of Algerian youth -</p> <p>ليليا شاي، جامعة الجزائر3 (الجزائر)</p>
446-427	<p>البرمجة في التلفزيون العمومي الجزائري قراءة تحليلية في توجهات الشبكة البرمجية الرمضانية على القناة الإخبارية الثالثة في الفترة الممتدة من 13 إلى 20 أبريل 2021</p> <p>Analytical reading of the ramadan programming network's trends on the third news chanel From the 13th to the 20th of April 2021</p> <p>لويذة عباد، جامعة الجزائر3. (الجزائر)</p>
461-447	<p>تبني الرشادة البيئية كسبيل لتحقيق التنمية المستدامة- نظرة في تجارب الدول المغاربية-</p> <p>Adopting environmental guidance as a way to achieve of sustainable development look at the experiences of the Maghreb countries-</p> <p>طرادخوجة هشام، جامعة محمد الشريف مساعدي (الجزائر)، صيد تونس، جامعة محمد الشريف مساعدي (الجزائر)</p>
477-462	<p>تنمية الموارد البشرية بالمؤسسة العمومية الجزائرية ومدى الالتزام بعناصر أخلاقيات الوظيفة</p> <p>The development of human resources in the Algerian public institution and the extent of commitment to the elements of job ethics</p> <p>بلقاسم مزبوة، جامعة العربي التبسي -تبسة (الجزائر)</p>
488-478	<p>العمليات المعرفية العليا المراد بناؤها من خلال محور الأعداد العشرية ضمن كتاب الرياضيات الطبعة الثانية الجيل الثاني الموجه لتلميذ الخامسة ابتدائي دراسة وصفية-</p> <p>Higher cognitive processes to be built through the decimal axis within the mathematics book, second edition, second generation, directed to the fifth primary student-descriptive study-</p> <p>رماش عبد الوهاب، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)</p>
498-489	<p>جدل الهوية في العلوم الاجتماعية</p> <p>The social scientist identification debate</p> <p>يمين رحايل، جامعة محمد بن أحمد بوهران (الجزائر) راضية بوزيان، جامعة الشادلي بن جديد بالطارف (الجزائر)</p>
508-499	<p>تعليمية النحو في المدرسة الجزائرية (مقاربة نظرية في المحتوى وطرائق التدريس الصفية) برنامج السنة الأولى متوسط، الجيل الثاني، مثلا</p> <p>Grammar didactic in Algerian school(a theoretical approach of the content and class methods)the curricula of first middle school year of the second generation</p> <p>أسماء بن سليمان، جامعة يحي فارس. المدية (الجزائر) محمد مداني، جامعة يحي فارس. المدية (الجزائر)</p>
518-509	<p>أزمة المناهج النقدية الحديثة عند النقاد العرب المحدثين-الجانب النفسي في دراسات عز الدين إسماعيل-</p> <p>The crisis of modern critical curricula for modern Arab critics -The psychological aspect of Ezz El-Din Ismail's studie-</p> <p>بايزيد مهديد، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، ناصر محمد الحسني تيس، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)،</p>

533-519	<p>نظم ومعايير إدارة الوثائق الإلكترونية: دراسة تقييمية لنظام وزارة التربية الوطنية الجزائرية</p> <p>Electronic Document Management Systems And Standards: An Evaluation Study To The System Of The Algerian Ministry Of National Education</p> <p>دعي أحمد، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله (الجزائر)</p>
549-534	<p>واقع وتحديات المؤسسة الصحفية المعاصرة في الجزائر دراسة مسحية للعينة من الصحف الخاصة</p> <p>The Reality and Challenges of Algeria's Contemporary Private Press Foundation Survey study of private newspapers</p> <p>حسية سعادة، جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، أسهمان مربي، جامعة الجزائر 03 (الجزائر)،</p>
563-550	<p>واقع وتحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المحلية في الجزائر</p> <p>The reality and challenges of applying electronic management in local administration in Algeria</p> <p>فهيمة ذيب، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله (الجزائر).</p>
572-564	<p>الوعي السياسي في ظل الإعلام الجديد الفايبروك انموذجا.</p> <p>Political awareness under the new media Facebook as a model</p> <p>عقبة سعيدة، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)</p>
585-573	<p>أثر الصورة الإعلامية في صناعة الأنساق الثقافية في الإعلام الجديد</p> <p>The impact of the media image on the creation of cultural patterns in the new media</p> <p>عادل بوديار، جامعة العربي التبسي (الجزائر)</p>
601-586	<p>الترويج السياحي الإلكتروني للمناطق السياحية في الجزائر عبر الشبكات الاجتماعية. دراسة تحليلية لصفحة السياحة في الأوراس</p> <p>E-tourism promotion of tourist areas in Algeria through social networks - an analytical study of the Aures tourism page</p> <p>غالية غضبان، جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر).</p>
616-602	<p>السياسة التنموية في مناطق الظل في عهد الرئيس هواري بومدين. منطقتا الأوراس نموذجا.</p> <p>Politique de développement dans les zones d'ombre sous le président Houari Boumediene. La région des Aurès comme modèle</p> <p>ضيف الله شلالي، جامعة الدكتور يحيى فارس - المدينة</p>
634-617	<p>تقييم الاستراتيجيات الدولية لتحقيق التنمية المستدامة في إفريقيا مجموعة البنك الدولي نموذجا</p> <p>Evaluation of international strategies to achieve sustainable development in Africa - The World Bank Group as a model -</p> <p>عبيدات ياسين، جامعة سطيف 1 (الجزائر) قصاص الطيب، جامعة سطيف 1 (الجزائر)</p>
645-635	<p>مشكلة الاغتراب في فلسفة أبو حيان التوحيدي</p> <p>The Problem of Alienation in The Philosophy of Abu Hayyan al-Tawhidi</p> <p>عمرون مليكة، جامعة وهران 2-محمد بن أحمد- (الجزائر)، كبير محمد، جامعة وهران 2-محمد بن أحمد- (الجزائر).</p>
655-646	<p>التعليم الهجين المطبق بالجامعات الجزائرية خلال جائحة كورونا والصعوبات التي تواجه الطلبة من تطبيق هذا النمط من التعليم. دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة 2</p> <p>Hybrid learning applied in Algerian universities during the Corona pandemic and the difficulties facing students from applying this type of learning. Field study at the University of Constantine 2</p> <p>صغير صليحة، كلية علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة 2، (الجزائر)</p>

664-656	<p>المراة في المسيحية بين الشريعة والواقع</p> <p>Women in Christianity between Sharia and reality</p> <p>كيدار عبد الوهاب، جامعة عمار ثليجي الاغواط، (الجزائر) مكيد ابراهيم، جامعة بشار، (الجزائر)</p>
682-665	<p>استراتيجيات إدارة وتسيير حركية المعلومات العلمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية</p> <p>Scientific and technical information at the Algerian University</p> <p>أكرم بوطورة، جامعة العربي التبسي - تبسة.(الجزائر)</p>
703-683	<p>تأثير الوضعية المهنية على الأداء الصحافي للعاملين في قطاع السمعي البصري في الجزائر -دراسة وصفية على عينة من صحافيي القنوات التلفزيونية الخاصة (2017,2019).</p> <p>The impact of the professional situation on the media performance of journalists in the audiovisual sector in Algeria A descriptive study on a sample of journalists of private television channels (2017-2019)</p> <p>محمد أمزيان برغل، جامعة الجزائر 3 (الجزائر) نور الدين تواتي، جامعة الجزائر 3 (الجزائر)</p>
714-704	<p>نحو رؤية واضحة لطريقة التدريس بحل المشكلات</p> <p>Towards a clear vision of the problem-solving method of teaching.</p> <p>لالوش صليحة، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر(2) (الجزائر)</p>
728-715	<p>التأثير الاجتماعي لفيروس كوفيد 19 على الفئات الهشة في المجتمع الجزائري. دراسة ميدانية على عينة من المصابين بالأمراض المزمنة</p> <p>The Social Impact of Covid-19 Virus on Vulnerable Groups in the Algerian Society A field study on a sample of people with chronic diseases</p> <p>علي بوخلخال، جامعة الأغواط (الجزائر)، محمد تهايمي، جامعة الأغواط (الجزائر).</p>
755-729	<p>اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي بين مآلات الاضمحلال ومقومات الصمود. دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك من طلبة قسم اللغة العربية بجامعة أحمد زبانه غليزان.</p> <p>The Arabic language in social media between the consequences of decay and the elements of resilience - a field study of a sample of Facebook users from the students of the Arabic language department at Ahmed ZabanaRelizan University.</p> <p>يوسف بلعباس، جامعة أحمد زبانه غليزان (الجزائر)،</p>
770-756	<p>تأثير الألعاب الالكترونية على التنشئة الثقافية للطفل دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ في مدينة معسكر</p> <p>The role of electronic games in the cultural upbringing of the child (Field study on a sample of pupils in camp city)</p> <p>ميموني شهرزاد، جامعة معسكر (معسكر الجزائر)</p>
788-771	<p>دعم رأس المال الفكري بالجامعات الجزائرية ودوره في تحقيق التنمية واستدامتها - واقع وتحديات</p> <p>Supporting the intellectual capital of Algerian universities and its role in achieving and sustaining development - realities and challenges</p> <p>القاضي نادية، جامعة لونيبي علي- البليدة 02 (الجزائر)،</p>
805-789	<p>الجامعة الجزائرية في غضون ثورات الانفوميديا والبلوك تشين الواقع والمأمول بعد الجائحة</p> <p>The Algerian University within the infomedia s' and Blockchain s' revolutions -reality and hope after-the pandemic -</p> <p>عبد الرزاق حموش، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة (الجزائر)</p>
817-806	<p>الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية 3 ابتدائي" أنموذجا دراسة في المضامين والأشكال</p> <p>The educational Image in the school book, "3rd Primary Arabic Language Book " as a model.</p> <p>ليلي نصيب، جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)</p>

831-818	<p>أثر إدارة التغيير على أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. دراسة ميدانية لعينة من مؤسسات الصناعات الغذائية بالجزائر.</p> <p>The impact of change management on the performance of Algerian economic firms - Empirical Study of a sample of food industries firms in Algeria -</p> <p>تجاني وافية، جامعة باتنة 1 (الجزائر)، لوشن محمد، جامعة باتنة 1 (الجزائر)</p>
843-832	<p>التحضيرات العسكرية القاعدية لاندلاع الثورة الجزائرية وبداية تشكل خلايا جيش التحرير الوطني</p> <p>The Basic Military Preparations to the Break of the Algerian Revolution, and formation of the Cells of the the Algerian Liberational Army</p> <p>قزولة نور الدين، جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، حيمر صالح، جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)</p>
859-844	<p>مبدأ المساواة وتطبيقاته في تولي الوظيفة العمومية. دراسة قانونية تحليلية -</p> <p>Principle of equality for access to the public service and it' s application -Analytical legal study-</p> <p>محمد يحيواوي نبيل، جامعة يوسف بن خدة الجزائر 1 (الجزائر) داسي نورة، جامعة يوسف بن خدة الجزائر 1 (الجزائر)</p>
874-860	<p>مشاركة المضامين الإخبارية عبر الفاييس بوك فترة الأزماتفضاءات نشر ومشاركة المضامين الإخبارية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين تعدد الأشكال وتنوع الأنماط- دراسة تطبيقية على عينة من أساتذة علوم الاعلام والاتصال بالجزائر</p> <p>Sharing of news contentson Facebook during Crisis Spaces for publishing and sharing news content through social networking sites between multiple formats and diverse patterns . Applied study of a sample of professors of information and communication sciences in Algeria</p> <p>مصعب بلفار، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، عبد الرزاق غزال، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)،</p>
892-875	<p>الحماية الجزائرية للممتلكات العقارية في التشريعات العربية</p> <p>Penal protection of real estate property in Arab legislation</p> <p>عائشة موسى، جامعة العربي التبسي (الجزائر)</p>
905-893	<p>ملامح النقد الحدائي وما بعده</p> <p>Features of modern critism and beyond</p> <p>بسمينة مرخي، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (الجزائر) عمار حلاسة، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (الجزائر)،</p>
915-906	<p>أيديولوجيات إنتقاء قيم الأخبار</p> <p>Ideologies underlying News values' selection</p> <p>عباس مريم، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي (الجزائر) صيد عادل، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي ، (الجزائر)</p>
924-916	<p>نظرية الأفعال الكلامية والمناظرات السياسية، تحليل مناظرة الرئيسين الأمريكيين "ترامب" "بايدن" الأولى من خلال نظرية الأفعال الكلامية</p> <p>Speech act theory and political debates Analysis of the first debate of the two American presidents "Trump" "Biden" through the theory of speech act</p> <p>سعید عادل بهناس، جامعة الجزائر 3 (الجزائر)</p>
937-925	<p>تحول وظائف وسائل الإعلام في ظل الإعلام الرقمي وصحافة المواطن</p> <p>Transformation of media functions in light of digital media and citizen journalism</p> <p>حفيظة بوزيدي، جامعة الجزائر 03 (الجزائر)</p>

944-938	الإبداع الاشهاري وفعالية الرسالة التضمينية مقارنة بالرسالة الإشهارية الكلاسيكية Advertising creativity and the effectiveness of the implicit message compared to the classic advertising message. لعلوي خالد، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام (الجزائر)،
955-945	المسؤولية الجنائية للصحافة الجزائرية في قوانين الاعلامدراسة تحليلية مقارنة ما بين قانوني الاعلام 07-90 و05-12 Algerian press criminal responsibility in media laws - A comparative analytic study between 07.90 and 05.12 media laws طالب كبحول، جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة(الجزائر)،
968-956	الوسائل الاتصالية للترويج للاقتصاد الدائري الصالون الدولي لإعادة تدوير وتثمين النفايات في الجزائر (REVAD) انموذجا. Communication means to promote the circular economy The International Exhibition of Waste Recycling in Algeria (REVAD) as a Model أمينة بن زرارة، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)
985-969	دور الوسائط الرقمية في نشر ثقافة حقوق الإنسان بين النخب الأكاديمية الإعلامية - دراسة ميدانية لأراء عينت من النخب في ليبيا والجزائر - The role of digital media in spreading the culture of human rights among academic media elites -A field study of the opinions of a sample of elites in Libya and Algeria صونية عديش، جامعة الجزائر 3 (الجزائر) عبدالله محمد عبدالله، أطيبة قسم الإعلام جامعة سرت-(ليبيا)
996-986	معوقات الاتصال البيداغوجي في التعليم عن بعد خلال أزمة كورونا دراسة ميدانية على عينت من أساتذة علوم الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية Obstacles to educational communication in distance education during the Corona crisis-Field study on a sample of professors of information and communication sciences at the Algerian University. نجية مزبان، جامعة الجزائر3(الجزائر)، حنان عمرون، جامعة الجزائر3(الجزائر)،
1008-997	(مبادئ في علم اللغة الحديث من خلال كتاب أصول السرخسي) (Landmarks of Linguistics in the Book of Origins of Al-Sarkhasi) فاتح بوزري، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، (الجزائر)
1029-1009	التغير في الأنساق القيمية لدى الطلبة عبر المرحلة الجامعية في ظل جائحة كوفيد 19. دراسة ميدانية بجامعة الجيلالي بونعامة من سنة 2019 إلى سنة 2021 The change in the value patterns of students across the university level in light of the Covid-19 pandemic - a field study at the University of Jilali Bounaama From 2019 to 2021. نصرالدين بويحي، جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة(الجزائر).
1041-1030	L'impact des médias sur le phénomène de l'enlèvement d'enfants et sur le vécupsychologique des familles The impact of the media on the phenomenon of child abduction and the psychological experience of families Dalila Zouad , CU-Tipaza, (Algérie), Ghania Mansour, CU-Tipaza, (Algérie),
1052-1042	L'approche par compétences et la pédagogie de projet : de nouveaux paradigmes pour un enseignement universitaire de qualité. Cas des étudiants du département des sciences financières et comptabilité. The competency-based approach and project pedagogy: new paradigms for quality university education. Case of the students of the department of financial sciences and accounting.

	Djouimâa Nedjla, Université Batna1 (Algérie)
1067-1053	<p>Le patrimoine culturel matériel et immatériel en Algérie Entre Les connotations identitaires et la valorisation touristique Approche sur la ville de Constantine Tangible and intangible cultural heritage in Algeria Between identity connotations and tourism promotion Approach to the city of Constantine</p> <p>Hamani Souad, Crasc / unité de Tes Constantine, Université D'Oran 2 Mejadhi Mustapha, Université D'Oran2</p>
1076-1068	<p>Les Démarches Cliniques du Diagnostic des Dysphasies Clinical Approaches to the Diagnosis of Dysphasia</p> <p>LARIBI Nouria, Université Alger 2 (Algeria), HASSANI Ismail, Université HAMMA Lakhdar, ELoued (Algeria)</p>
1089-1077	<p>Publications scientifiques et choix de langue chez les enseignants-chercheurs en sciences biologiques : enjeux et perspectives. Scientific publications and choice of language among teacher-researchers in biological sciences : challenges and perspectives.</p> <p>BOUKHENNOUFA Noudjoud, Université Larbi Ben M'Hidi -Om El Bouaghi (Algérie)</p>
1097-1090	<p>La redondance et/ou la Récurrence dans l'œuvre fondateur de Kateb Yacine : Nedjma Redundancy and / or Recurrence in the founding work of Kateb Yacine: Nedjma</p> <p>Ould ammar Hassina, Université Abbès Laghrour Khenchela (Algerie) Ben sliuane Radhia , Université Abou El kassem Saadallah Alger 2 (Algerie)</p>
1111-1098	<p>An Inquiry into EFL learners' Inclinations towards Autonomous Language Learning Une enquête sur les inclinations des apprenants EFL vers l'apprentissage autonome des langues</p> <p>Samira Mohdeb, University of Mohamed Lamine Debaghine, Setif 2 (Algeria), Salah Kaouache, University of Mentouri Constantine 1 (Algeria)</p>
1129-1112	<p>Quelques spécificités sémiolinguistiques de l'émission politique « Controverse » Some semiolinguistic specificities of the political program "Controverse"</p> <p>KHERBACHE Chafik, Université de Tizi-Ouzou (Algérie) AIT HAMOU ALI Rabiha, Université de Tizi-Ouzou (Algérie)</p>
1141-1130	<p>New preachers and women's issues Reading in the représentation Nouveaux prédicateurs et enjeux féminins Lire dans la représentation</p> <p>Meriem Bouchareb, University of Badji Mokhtar Annaba (Algeria),</p>
1156-1142	<p>The role of citizen journalism in strengthening the principle of freedom of expression and the formation of public opinion. Le rôle du journalisme citoyen dans le renforcement du principe de la liberté d'expression et la formation de l'opinion publique</p> <p>Cherifi Dalila , University of Algiers 3 . (Algeria)</p>

الافتتاحية

تتشرف مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ككل مرة بتقديم أرواح المساهمات العلمية لسادة الباحثين الذين ما فتئوا يضعون ثقتهم في الكيان العلمي الذي تمثله المجلة، والدراسات المقدمة في ذا العدد تكشف حجم الجدوية في التعاطي مع القضايا الأساسية لمجتمعاتنا من لدن الأعلام العلمية الوازنة على الصعيد العربي والتي تضع ثقلها المنهجي والعملية في سعيها لإجلاء الحقائق وتفسير الظواهر.

وان جاءت البحوث المقبولة للنشر في هذا العدد كثيرة، إلا أن الإشارة تجدر بأن ذلكم الكم إنما هو تعبير مباشر عن النوعية الفائقة التميز لتلكم الأبحاث المرسلت، ما جعله حرياً بهيئات المجلة العلمية والتحريرية أن تقف عليها جميعاً بالتدارس والتوجيه والترتيب قصد إفراح مجالات أرحب لزملائنا وطلبتنا لبلوغ أبحاثهم أسمى الآفاق، وهاننا مجال لشكر كافة الجهود توضحياً وتحريراً وتحكيمياً.

المجلة ومن خلال الدعم المنقطع النظير الذي تجده من لدن كافة أطراف منظومة النشر العلمي في الجزائر والوطن العربي تجد ارتقاءً مائزاً في نوعية ما تنشر وكمه، وهي في التزامها بالضوابط الصارمة لقبول الأبحاث التي تصلها إنما ترمي الإسهام الفاعل في إرساء مفهوم ديمقراطية الدراسات العلمية وجعلها متاحة لجميع المتخصصين والمهتمين بشكل دائم.

والله من وراء القصد وهو يهدي الى سواء السبيل.

الدكتور هارون منصر

أزمة المناهج النقدية الحديثة عند النقاد العرب المحدثين
- الجانب النفسي في دراسات عز الدين إسماعيل -

*The crisis of modern critical curricula for modern Arab critics
-The psychological aspect of Ezz El-Din Ismail's studie -*

ناصر محمد الحسني تيس¹، بايزيد مهديد²

¹ جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، nassermohammedelhassani.tis@univ-msila.dz

² جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، baizid.mahdid@univ-msila.dz

تاريخ الإستلام: 2022 / 01 / 11 تاريخ القبول: 2022 / 03 / 11 تاريخ النشر: 2022 / 04 / 05

ملخص:

تعد جذور الاتجاه النفسي في النقد العربي الحديث ضاربة في أعماق التراث العربي وقد التفت بعض النقاد لدراسة ما فيه من أسس وملاحظات نفسية في محاولة لتأهيل هذا الاتجاه في النقد العربي الحديث من خلال التراث العربي.

فالأدب هو الرحم الذي يحتضن النفس الإنسانية بنوازعها وحالاتها، ونظرا للأهمية التي انفرد بها المنهج النفسي تطورت دراسته في هذا الميدان ومن بينها نظرية النقد النفساني التي تناولناها في بحثنا هذا.

الكلمات مفتاحية: النقد؛ عز الدين إسماعيل؛ التراث العربي؛ نظرية النقد النفساني؛ الإبداع؛ الشعر.

Abstract:

The roots of the psychological trend in modern Arab criticism are deep in the Arab heritage, and some critics have turned to study its psychological foundations and observations in an attempt to rehabilitate this trend in modern Arab criticism through the Arab heritage.

Literature is the womb that embraces the human soul, with its tendencies and states, and due to the importance of the psychological approach, its studies have developed in this field, including the psychological criticism theory that we discussed in this research.

Keywords: criticism; Ezz El-Din Ismail; Arab heritage; psychocritical theory; creativity; Poetry.

1. مقدمة

إنّ دراسة الأدب من الوجهة النفسية ليست وليدة العصر الحديث، بل ترجع فكرتها إلى العصر اليوناني، حيث كانت البداية الفعلية مع "أفلاطون" الذي كان يظن أن الإبداع الشعري ليس من نتاج الإنسان بل تحركه قوة إلهية عظيمة، وكذلك ما ظهر عند "أرسطو" إذ تتغلغل تحليلاته النفسانية كل مؤلفاته، وقد تجلّت بشكل بارز في نظرية (المحاكاة) التي ربط فيها وظيفة الفن بالتطهير، إلى أن جاء "سيجموند فرويد" ووضع المعالم الأولى للدراسات النفسانية .

وقد اهتم الكثير من النقاد العرب المحدثين بدراسة شخصية الشعراء من خلال أشعارهم وربطوا بين الشاعر وإنتاجه، ومن هؤلاء "عز الدين إسماعيل"، هذا الذي نحاول تسليط الضوء عليه في هذه الدراسة باعتبارها أحد رواد الاتجاه النفسي في النقد العربي الحديث حيث اهتم بشخصيات الشعراء، فتتبع سيرتهم الذاتية ورصد شخصياتهم من أجل النفاذ إلى أسرار إبداعهم، ومن هنا فإنشكالية الدراسة تمثّلت في التساؤلات الآتية:

- كيف تم توظيف الاتجاه النفسي في مجال النقد العربي الحديث؟

- وهل لهذا الاتجاه مرجعيته في النقد العربي القديم ؟

- كيف طبق عز الدين إسماعيل الاتجاه النفسي في دراسته لحياة المبدعين والفنانين؟

- وفيم تمثّل منهجه في هذه الدراسة ؟

أولاً/ إشكالية تطبيق الاتجاه النفسي في النقد العربي الحديث:

عرفت الساحة النقدية في العصر الحديث تهاافتا كبيرا على الاتجاهات والمناهج والتيارات الغربية المختلفة، وهذا الافتتان لم يكن مبنيا على معرفة دقيقة بهذه المناهج وخلفياتها الثقافية والتاريخية والفكرية والبيئية، التي أنبتتها وأوجدتها داخل الميدان النقدي الغربي، فالنقاد العرب تناسوا أنّ الخلفية الفكرية والثقافية التي تحملها هذه المناهج لا تتناسب مع الخلفية الفكرية والثقافية العربية، ونتيجة لهذا الانبهار، ساد الاضطراب والقلق ميدان النقد العربي الحديث.

ومن بين الاتجاهات النقدية الغربية التي شهدت رواجاً كبيراً في النقد العربي الحديث "الاتجاه النفسي"، فنجد النقاد العرب وفي "غمرة حماسهم المفرط استخدموا أدوات علم النفس استخداماً يفتقر للحكمة والتعقل، فقد كانت معرفة بعضهم بعلم النفس معرفة سطحية فطبّقوها بلا تمييز في البحث وراء العمل الفني عن معنى أو دافع جنسي" (حمادة، دت).

فقد عاب الكثير من النقاد العرب على قصور "الاتجاه النفسي" في الإلمام بحقيقة الأدب، وعجزه على تفسير الأدب تفسيراً شاملاً، لأنّ الناقد الذي تكون زاوية نظره النقدية ضيقة تقتصر على عنصر واحد من عناصر العملية الإبداعية، يكون إنتاجه النقدي ناقصاً هذا ما نجده في البحث النقدي الذي يهتم بدراسة شخصية الأديب، والتركيز على جانب الغريزة والجنس دون الاهتمام بإنتاجه الأدبي من جانبه اللغوي الفني، فيلاحظ أن هذه الدراسة تكون أقرب لعلم النفس أو الطب النفسي منها إلى النقد الأدبي.

لهذا نجد الدكتور "مصطفى ناصف" يشير إلى أنّ الدراسة الجادة للعمل الفني "لا توجد في تاريخ حياة الشاعر، وإنّما تنبع من العمل ذاته، وهي تتبع منطق اللغة لا منطق العواطف" (ناصر، 1981). فهو يرى أنّ الدراسة الحقة للآثار الأدبية يجب أن تنبع من النص في حد ذاته وتحاول الكشف عن المعاني الغامضة وراء ظاهر النص، لا أن تغوص في ذات الأديب وتاريخ حياته.

ومن النقاد العرب الذين انتهجوا "الاتجاه النفسي" في دراسة الآثار الأدبية نجد "العقاد والنويهي" فكلاهما تناولوا "ابن الرومي" و"أبونواس الحسن بن هاني" بالدراسة النفسانية ولعل هذا ما دعا "طه حسين" إلى توجيه نقد لاذع لاهتمام النقاد ببعض الأسماء دون غيرها، وحصر الإجراء في أسماء قديمة تتكرر عند هذا الباحث وذلك، وكأن المنهج لا يصلح إلا لهؤلاء، فإذا عرضت عليه شخصية (عادية) تقاصر دونها (مونسي، دت).

إنّ تطبيق المنهج النفسي على الآثار الأدبية القديمة، من بين الإشكاليات التي طرحت في هذا المجال، فقد وجدت بعض الدعاوي التي تذهب إلى أن الأدب القديم لا يجوز أن يفسر في ضوء المعارف الحديثة، ما دام هذا الأدب القديم لم يشهد هذه المعارف ولم يعاصرها، ونتيجة لذلك لم يتأثر بها (إسماعيل، دت). فمثلا الاتجاه النفسي لا يمكن تطبيقه على القدامى بل يطبق على المعاصرين، يقول "أحمد مندور": >> "وأما القدماء الذين لم تصلنا عنهم عادة إلا صور ناقصة، أو كما يقول "سانت بيغ" نفسه "تماثيل مهمشة" فليس من السهل أن تسعفنا المعلومات اللازمة لذلك << (مندور، دت).

أما الناقد "حسين مروة" فقد وقف موقف الراض للاتجاه النفسي، في مؤلفه "دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي"، والذي تناول فيه مجموعة من القراءات العربية، ومن بينها دراسات "العقاد والنويهي" يقول: >> نحن فعلا، نرفض الأسس التي يقوم عليها هذا العلم من حيث كونها تناقض قوانين التطور في الحياة وفي الإنسان ... ولذلك نرى أن تدرس الظواهر "الخميرية" في شعر "أبي نواس" على أساس آخر غير التحليل النفسي الفرويدي الذي نعتقد أن تقدم العلوم الإنسانية قد تجاوزه، وبذلك أصبح من الجدير بالنقد الأدبي أن يعتمد في نقد الشعر بوجه عام، البحث عن الجذور الاجتماعية لنفسية الشاعر والقيمة الجمالية وتجربته الوجدانية " (مروة، 1988).

هذا تصريح واضح من قبل الناقد -حسين مروة- على قصور "الاتجاه النفسي" ودعواه إلى توسيع زاوية النظر والاهتمام بالجانب الفني والجمالي للإبداع، وكذا الغوص في نفسية الأديب. كما يشير الدكتور "عز الدين اسماعيل" إلى ضرورة الربط بين الفنان وفنه ومتلقي هذا الفن، حتى تتكامل لدينا نظرية عامة في الفن، فلا يمكن أن تكون دراسة الفنان وحدها كافية (إسماعيل، دت).

فالمنهج النفسي حصر اهتمامه في دراسة شخصيات الفنانين على حساب الأثر الفني ومتلقي هذا الأثر الفني، مما جعل الكثير من النقاد يصفون المعالجة التي ينتهي إليها الاتجاه النفسي بالمعالجة "الإكلينيكية" أو "العيادية" وذلك لأنّ الأساس الذي ينطلق منه الاتجاه النفسي هو أساس طبي بالدرجة الأولى.

هذا ما جعل مسار النقد الأدبي يتغير، فأصبح يخضع لفرضيات علم النفس، وهذا الأخير يغني النقد من زاوية تقديم النماذج، ويفقره من جانب إهمال النص وعدم البحث عن رموزه الفاعلة فيه، ذلك ما دعا "محمد مندور" أن يدعو "قتلا للأدب"، فالنص لا يختلف في هذه الحالة عن شكوى يقدمها المريض إلى الطبيب المعالج ليكشف من خلالها عن العلل فهي تدين صاحبها، وتقدم عقدة جليلة أمام الفحص الإكلينيكي، وذلك لا يسمح للتجربة الأدبية بالاستمرار والخلود، بل يتراجع ظلها إلى تسجيل أثر العلل المتصلة بصاحبها لا تتعداه إلى غيره من عامة الفقراء ... لذ يرى "محمد مندور" أن الأدب لا يمكن أن نجده ونوجهه ونحييه إلا بعناصره الداخلية، أي عناصره الأدبية البحتة (مونسي، دت).

وتجدر بنا الإشارة إلى أن هذه الانتقادات التي وجهت للاتجاه النفسي هي من باب النقد البتاء الذي يسعى إلى مناقشة وإثراء هذا الاتجاه بصفة خاصة، والنقد الأدبي بصفة عامة بغرض القيام بالنقد الأدبي الحديث.

ثانيا/ التحليل النفسي عند عز الدين إسماعيل

يعد عز الدين إسماعيل من النقاد البارزين في دراسة الأدب من الوجهة النفسية ويتجلى ذلك من خلال كتبه في هذا المضمار (التفسير النفسي للأدب، روح العصر، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، الأسس الجمالية في النقد العربي)، ففي كتابه التفسير النفسي للأدب يقسم تشكيل العمل الشعري قسمين من خلال تشكيل العمل الشعري.

1- التشكيل الزمني:

وهو كل ما يتصل بالإطار الموسيقي، حيث يتحدث عن فكرة قديمة تمثلت في >> تحديد طابع نفسي لكل وزن أو مجموعة من الأوزان الشعرية، وعلاقة هذه الفكرة بالشاعر الأول الذي نسق الصورة الزمانية تنسيقاً يتناسب مع حالته النفسية وعلاقتها بالشعراء الذين جاءوا بعده، وإدراك الشاعر المعاصر لأهمية هذا التشكيل وأثره في تقديم صورة صادقة عن حالته النفسية، مما دفعه إلى ابتداء ما يسمى بشعر التفعيلة بعد أن حطّم الوحدة الموسيقية (العروضية) للبيت >> (إسماعيل، دت)، من مبررات قصيدة التفعيلة أن ابتداء الشاعر المعاصر الوعي بأهمية التشكيل وأثره في تقديم صورة شفافة لحالته النفسية، وهذه الصورة الزمانية تتناسب مع حالته النفسية والوجدانية.

2- التشكيل المكاني:

يتصل هذا النوع من التشكيل بالصورة المكانية، حيث يرى أن الشاعر له حق التلاعب بمفردات الطبيعة وصورها لتشكيلها، لأنها تركيبية عقلية تنتهي في جوهرها إلى عالم الفكرة أو أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع >> والصورة ليست وسيلة لنقل الشعور نفسه وهي في القصيدة مجموعة من التوقعات، وينبغي النظر إليها على أنها المكان المقيس بل المكان النفسي وما يربطهما بالمكان المقيس هو المفردات >> (إسماعيل، دت)، أما الفصل الثاني من كتابه فكان تطبيقياً، ومقسم قسمين مثل الفصل الأول، في القسم الأول يتحدث عن موسيقى الشعر قديمه وحديثه، أما القسم الثاني فكان حديثه فيه عن الصورة الشعرية.

عرض الكاتب النصوص القديمة من خلال فكرة القياس التي قام بها الخليل بن أحمد الفراهيدي في علاقة الأوزان الشعرية بالحالة النفسية، وخلص إلى أن >> عملية الاستقراء التي قام بها الخليل قاصرة وناقصة، وأن هذا المنهج لا يصلح لشرح هذه القضية >> (إسماعيل، دت)، فحين يعبرون عن حالات الحزن يستخدمون الأوزان الطويلة، أما في تعبيرهم عن حالات السرور والبهجة والفرح، فنجدهم يستخدمون الأوزان القصيرة، ومثال الأوزان الطويلة قول ابن الرومي في رثاء ولده محمد، وتعبيره عن حالة الحزن، فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مكررة (إسماعيل، دت)، مثل قول الشاعر:

بكاؤكما يشفى وإن كان لا يُجدي فجودا فقد أودى نظيركما عندي

ألا قاتل الله المنايا ورممها من القوم حبات القلوب على عمد

على حين شمت الخيز من لمحاته وأنست من أفعاله آية الرشد

طواه الردى عتي فأضحى مزاره بعيداً على قرب قريباً على بُعد (ابن الرومي، 2002)

وحالة الحزن لا تقتصر على الرثاء فقط، بل قد يكون الحزن نتيجة لتجارب الحياة اليومية، مثل تجارب الحب وصعوبة الحصول على مطالب الحياة... الخ، >> فهذه الأمور تؤدي بالشاعر إلى التعبير عنها بأوزان طويلة >> (إسماعيل، دت) ومثال ذلك قول المتنبي:

عيداً بآية حال عُدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد (المتنبي، 1900)

ووزن هذا البيت: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن (مكررة)، مع وجود بعض القصائد التي تعبر عن الحزن مع أنّ أوزانها قصيرة، فمن خلال هذا التضارب في الأوزان المعبرة عن الحزن يمكن القول: >> إنّ الحزن نوعان، حزن هادئ وحزن نائر، ومثال القصائد الجاهلية المعبرة عن الحزن الهادئ قول السليكة في رثاء ابنها السليك، وكان من الصعاليك >> (إسماعيل، دت):

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك
ليت شعري ضلّة أي شيء قتلك
أمريض لم تعد أم عدو ختلك
أم تولى بك ما غال في الدهر السليك
والمنايا رصد للفتى حيث سلك
أي شيء حسن لفتى لم يك لك
كل شيء قاتل حين تلقى أجلك
طال ما قد نلت في غيركدّ أملك
إنّ أمر فادحا عن جوابي شغلك
ليت قلبي ساعة صبره عنك ملك
ليت نفسي قدمت للمنايا بذلك (إسماعيل، دت)

للقصيدة نغمات مختلفة وبذلك >> تختلف النغمة في هذه القصيدة عن النغمتين السابقتين، وفيها حدة وصرخة قوية إلا أنّها جاءت قصيرة في الوزن فاعلاتن فاعلن مكررة >> (إسماعيل، دت)، والحفاظ على الوزن والقافية نفسها أفقد القصيدة التقليدية موسيقاها، >> وهذا ما جعلها تنطوي تحت المبدأ العام القائل إنّ النفس تتشكل من خلال النظام الطبيعي >> (إسماعيل، دت).

أمّا في الشعر الحديث ظهرت محاولات شعرية عربية >> سعت إلى تحطيم الصورة الموسيقية التقليدية، وبدأت بالتلون الموسيقي الداخلي في البيت عند شعراء المهجر إلى أن وصلت إلى نمط جديد من التشكيل >> (إسماعيل، دت)، ومن بين هذه المحاولات ما جاء به إلياس فرحات في قصيدته:

يا عروس الروض يا ذات الجناح يا حمامة
سافري مصحوبة عند الصباح بالسلامة
واحملي شوق فؤاد ذي جراح وهيامه (إسماعيل، دت)

كما نجد الصورة نفسها في قصيدة "بعد عام" للعقاد التي يقول فيها:

كاد يمضي العام يا حلو الشيء أوترا
ما اقتربنا منك إلا بالتمني ليس إلا

مذ عرفناك عرفنا كل حسب وعذاب
لهب في القلب فردوس لعيبي في اقترابي (إسماعيل، دت)

تغيّر شكل القصيدة تغيّرا طفيفا، ليكسر البناء القديم للقصيدة المبني على تساوي الشطرين، >> وهذا التقسيم نجد الدفعة الموسيقية تتجلّى في شطره الأول، أما شطره الثاني فهو عبارة عن إجابة وتكملة للشطر الأول >> (إسماعيل، دت)، ليأتي بعد ذلك طائفة من الشعراء >> نسجوا على منوال أكثر تعقيدا من الأول أقرب ما يكون إلى الموشحة، وتجلّى ذلك في قول نعمة الحاج >> (إسماعيل، دت):

يا حمامات الحمى هجتن بي كامن الشوق ونيران الجوى

ذهب العمر وولى مسرعا

والصبا هيمات لي أن يرجعا

أ يكون العمر إلا موجعا

بعد هذاك الزمان الطيب زمن اللهو ولذات الهوى (إسماعيل، دت)

وتتالي التنوع في الوحدة الموسيقية، مثلما جاء في أبيات نازك الملائكة في ديوانها شظايا ورماد:

كان يوما تافها، كان غريبا

أن تدق الساعة الكسلى وتحصى لحظاتي

إنه لم يك يوما من حياتي

إنه قد كان تحقيقا رهيبا

لبقايا لعنة الذكرى التي مزقتها

هي والكأس التي حطمتها

عند قبر الأمل الميت خلف السنوات

خلف ذاتي... (إسماعيل، دت)

بقي للقصيدة القديمة وهجها إذ >> ما تزال تختبئ وراء هذه الأسطر بسبب غياب التلوين وفرصة المفاجأة، أمّا القصيدة التي يظهر فيها النمط الجديد جليا فتمثلت في قصيدة أغنية حب للشاعر صلاح عبد الصبور << (إسماعيل، دت) ، التي يقول فيها:

جبت الليالي باحثا في جوفها عن لؤلؤة

وعدت في الجراب بضعة من المحار

وكومة من الحمى وقبضة من الجمار

وما وجدت اللؤلؤة

سيدتي، إليك قلبي، واغفري لي، أبيض كاللؤلؤة

وطيب كاللؤلؤة

ولامع كاللؤلؤة

هدية الفقير

وقد ترينه يزين عشك الصغير (إسماعيل، دت)

تعبّر هذه الأمثلة المذكورة عن التجديد الفعلي، وإنّما هي محاولات للتخلص من النمط التقليدي للشعر، وتفجير روح الشاعر، لتعبّر عن مكانها وخباياها النفسية. في سياق حديثه عن الصورة الشعرية ينفي وجود الصورة الرمزية المشحونة بتجارب الشاعر في شعرنا العربي القديم إلا نادرا، >> لكن الصورة الشعرية غير الرمزية تواجدت بكثرة، والتي بدورها رسمت المشاهد والمواقف النفسية بطريقة ووصف مباشر، بالإضافة إلى الخيال الذي يعطي للمعنى الخصوبة والامتلاء << (إسماعيل، دت)، وأبيات الحارث بن حلزة في المعلقة حين وصف ناقته دليل على ذلك حيث يقول:

بَرْفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمُّ رِئَالٍ دَوْبَةٌ سَقْفَاءُ

أَنْسَتْ نَبَأَهُ وَأَفْزَعَهَا الْقُنَّاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ

وَطَرِاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طَرِاقٌ سَاقِطَاتُ أَلْوَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ (الحارث، 1991)

خلت هذه الأبيات من الموقف والدلالة النفسية، كونها سجّلت حالة الناقاة، وما تركه من آثار خلفها، فالشاعر صوّر لنا هذه الحالة على طبيعتها، >> أمّا الشيء الجديد في هذه الأبيات هو مهارة الشاعر في التصوير، وأمانته في النقل << (إسماعيل، دت)، أمّا الصورة النفسية الصادقة والمعبرة فتمثّلت في أبيات من معلقة امرئ القيس التي يقول فيها:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أُرْحَى سُدُولُهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ وَأُرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْغَلِ

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْأَصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْتَلِ (امرؤ القيس، 2004)

صوّر الشاعر الليل وما يحمله من هموم، وكيف سيطرت هذه الهموم عليه، ووجدت راحة في سكونها داخل نفسيته، ووجودها داخل القصيدة يتمثل في جزء منها، فلا نجد لها في القصيدة كلّها (إسماعيل، دت).

أمّا الصورة المباشرة لحالة الشاعر النفسية فتظهر في أبيات أبي صخر الهذلي حيث يقول:

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى ألفين منها لا يروعهما الذعر (إسماعيل، دت)

>> عبّر الشاعر عن الوحشة التي لقيها من المحبوبة التي تركته حيث جعلته يحسد حتى الوحوش في الألفة التي تعيشها << (إسماعيل، دت)، وهناك صورة أخرى يختفي فيها المضمون الشعوري، وتعتمد في تشكيلها على اللاشعور، وتتطلب في فهمها مجهوداً >> لأنّ تفسيرها يكون على أساس دلالتها غير المباشرة، ويتجلّى ذلك في أبيات لذي الرمة، يمدح فيها الخليفة عبد الملك بن مروان << (إسماعيل، دت)، حيث يقول:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبُ؟ (ذو الرّمة، 1995)

رغم ما وجّهه النقاد إلى ذي الرمة على هذه الصورة القبيحة، إلاّ أنّه ظلّم في حق شاعر كبير، حيث إنّ الجدير بالبحث أن تلمس نفسية الشاعر من خلال استخدامه للكلى المفريّة، فقصة الكلى المفريّة، >> هي حادثة نفسية في حياة الشاعر.

فالمتتبع لحياته وشعره، يفهم المقصود من استخدامه لهذه العبارة << (إسماعيل، دت)، فالدلالة النفسية لهذا البيت والأبيات التي تليه ومنها:

وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثَاى خَوَارِزُهَا مُشَلِّشِلٌ ضَيَّعْتَهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

اسْتَحَدَّتْ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرْبُ؟ (ذو الرّمة، 1995)

كلّ ذلك يجعل المقصود من قول الشاعر >> أنّه أتى الخليفة يشكوه معاناته من الفقر والحرمان، وضيق حبه من خلال الرموز التي تميّز أغلب شعره << (إسماعيل، دت)، وما يميّز شعر ذي الرمة عموماً، وهذه القصيدة تحديداً هو عملية التكتيف اللاشعورية، وهي تجميع للصور >> فينتقل من وصف الصورة العامة إلى وصف إحدى جزئياتها، وقد يطول الزمن في وصف هذه الأخيرة، وكل هذا مرتبط باللاشعور << (إسماعيل، دت).

بالانتقال إلى الشعر الحديث يقف الشاعر في هذا المضمار عند فكرة، وهي >> أنّ الصورة كشف نفسي لشيء جديد بمساعدة شيء آخر، ويصبّ اهتمامه لكشف الصور، وليس الوصف (معرفة المعروف) ولتتبع هذه الظاهرة أو القضية تطالعنا أسطر من قصيدة (ذات مساء) من ديوان الطين والأظافر للشاعر معي الدين فارس << (إسماعيل، دت)، التي يقول فيها:

ذات مساء عاصف...

ملفع الأفاق بالغيوم

والبرق مثل أدمع تفر من محاجر النجوم

والريح ما تزال في أطلالنا تحوم

وتزرع الهموم

واختبأت حتى طيور الغاب في مخابئ النجوم

كالطفل خلف أمه الرءوم

انطلقت بلادنا من قبوها الضيرير

عملاقة... عملاقة الزئير (إسماعيل، دت)

من خلال الأسطر لا تتضح الحالة الشعورية والنفسية للشاعر، >> فتلك المطابقة التي وظّفها

الشاعر لا تكفي في عملية التفسير والاستقراء إلا إذا تتبعنا الأسطر الموالية (إسماعيل، دت):

وليلها رهيب

نجومه مطرقة حزينة (إسماعيل، دت)

لأنّ بعض الشعور يظهر من خلال صورة الحزن والكآبة التي لونت المشهد >> غير أنّها لم تف

بالغرض لأنّها لم تحمل البعد الوجداني >> (إسماعيل، دت)، والصورة الشعرية لا بدّ أن >> ترتبط فيها

الجزئيات بالصورة العامة لكي تحقّق دورها الحيوي، وللوقوف على هذه العلاقة نتبع قصيدة للشاعر أحمد

عبد المعطي حجازي بعنوان "أنا والمدينة" >> (إسماعيل، دت) ، والتي يقول فيها:

هذا أنا

وهذه مدينتي

عند انتصاف الليل

رحابة الميدان، والجدران تل

تبين ثم تختفي وراء تل

وريقة في الريح دارت، ثم حطت، ثم ضاعت في الدروب

ظل يذوب

يمتد ظل

إلى أن يقول:

وصرت ضائعا بدون اسم

هذا أنا

وهذه مدينتي (إسماعيل، دت)

تقف هذه الجدران في وجه الإنسان، ولا يجد من يتعاطف معه، ولأنّها تشعره بالاحتقار والوحدة

عكس الطبيعة في الريف التي تمتاز بالانفتاح والأفق البعيد، وهذا ما أعطى للقصيدة بعدا نفسيا وجماليا.

قدّم عز الدين إسماعيل في هذا المضمّن تحليلا لشخصيات الأدباء في كتبه ومقالاته، بالإضافة إلى

إشارته لجهود النقاد الآخرين من أمثال العقاد وطه حسين وإسهامهم في لفت انتباه النقاد العرب إلى ضرورة

وأهمية استخدام المناهج العلمية في دراسة الأدب وتجلّي عمله في تحليل بعض الشخصيات الأدبية، وانطلق

من فكرة مفادها >> أنّ العمل الأدبي يتأثر بواقع الأديب وحالته النفسية والاجتماعية >> (إسماعيل، 1978).

كما يرى أنّ التعرف على حياة الشاعر تساعد في عملية فهم شعره، وهذا متعلق بالمستوى الفكري، أمّا ما

تعلّق بشعوره، فيتمثّل في الظروف الخاصة به التي تجعل من الأزمة الشخصية التي يعيشها موضوع انفعال

يثيرها القارئ، >> فلا بدّ للشعر أن يتضمن كل الطاقات التعبيرية الدالة على شخصية الشاعر لإثارة

التعاطف الحقيقي مع هذا الشعر من لدن المتلقي >> (إسماعيل، 1978) ، وهذا الرأي يوجي بأحد أبرز مبادئ

مدرسة التحليل النفسي القائم على أنّ الحقيقة الفنية تعكس الحقيقة النفسية، >> فالصدق الفني ناتج عن صدق في التعبير عن النفس وعواطفها الحبيسة >> (إسماعيل، 1992) ، وهو في تحليله لشخصية الأدباء لم يكتفِ بالمنهج التفسيري دون التقويمي، فلا يستوي عنده العمل الأدبي الجيد مع الرديء، لأنّه ينطلق في هذا التحليل من النص الأدبي ثم يحلّل شخصية المبدع أو الفنان.

الخاتمة:

يعود بروز الاتجاه النفسي في النقد الأدبي العربي الحديث إلى التأثير بالدراسات الغربية فكان الاتجاه النفسي حديث الولادة والنشأة، غير أنّ لهذا الاتجاه بذور في النقد العربي القديم، وشذرات التفت فيها أصحابها إلى الجانب النفسي عند المبدع والمتلقي.

وقد كان عز الدين إسماعيل من الأوائل في هذا المضمار حيث اعتمد في دراسته النفسية على أشعار متعدّدة لشعراء قدامى ومحدثين، ورسم الصورة النفسية له على ظروف العصر والبيئة والنشأة والسياسة والثقافة، وكل ما يتصل بهذه الظروف، وكانت دراسته معتمدة في أساسها على التشكيل الزماني والمكاني فالأول مرتبط بالموسيقى والنغم، أمّا الثاني فمرتبط بالطبيعة وجمالها، ذلك أنّ الشاعر له الحق في التلاعب بهذه الخصائص وما يناسب حالته النفسية من عامل الوراثة والعامل الفطري كالتكوين النفسي والخلقي والمزاجي.

الإحالات والمراجع:

- 1 إبراهيم حمادة، مقالات في النقد الأدبي، دار المعارف القاهرة، دت، ص85 .
- 2 مصطفى ناصف، دراسة الأدب العربي، دار الأندلس، ط2، بيروت، 1981، ص146 .
- 3 حبيب مونسي، نقد النقد المنجز العربي في النقد الأدبي دراسة في المناهج، دار الأديب، وهران، دت، ص121 .
- 4 عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، مكتبة غريب، ط4، دت، ص13 .
- 5 محمد مندور، في الأدب والنقد، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، دت، ص62 .
- 6 حسين مروة، دراسات نقدية (في ضوء المنهج الواقعي) ، مكتبة المعارف، بيروت، 1988، ص255-256
- 7 عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص13 .
- 8 حبيب مونسي، نقد النقد، ص120 .
- 9 عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص50-51.
- 10 نفسه، ص55-59.
- 11 نفسه، ص69-74.
- 12 نفسه، ص72.
- 13 ابن الرومي، ديوانه، شر: أحمد حسن سيج، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2002، ج1، ص400.
- 14 عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص72-73.
- 15 المتنبّي، ديوانه، تع وتق: سليم إبراهيم صادر، دار صادر، بيروت، 1900، ص433.
- 16 عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص73.
- 17 نفسه، ص73.
- 18 نفسه، ص73-74.
- 19 نفسه، ص74.
- 20 نفسه، ص74.
- 21 نفسه، ص74.
- 22 نفسه، ص75.
- 23 نفسه، ص75.
- 24 نفسه، ص75.
- 25 نفسه، ص75.
- 26 نفسه، ص78.
- 27 نفسه، ص79.
- 28 نفسه، ص79.
- 29 نفسه، ص81.
- 30 الحارث بن حلزة، ديوانه، جم وتغ وشر، إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي ط1، بيروت، لبنان، 1991 ص21-22.
- 31 عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص81-82.
- 32 امرؤ القيس، ديوانه، ضبطه وصححه مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004، ص117.
- 33 عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص82.
- 34 نفسه، ص82.
- 35 نفسه، ص82.
- 36 نفسه، ص84.
- 37 ذو الرّمة، ديوانه، شر وتقد: أحمد حسن سيج، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1995، ص10.

- 38 عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص 85.
39 ذو الرُّمَّة، ديوانه، ص 10.
40 عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص 85-86.
41 نفسه، ص 86.
42 نفسه، ص 88.
43 نفسه، ص 88.
44 نفسه، ص 90-91.
45 نفسه، ص 91.
46 نفسه، ص 91.
47 نفسه، ص 92.
48 نفسه، ص 92-93.
49 عز الدين إسماعيل، روح العصر، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1978، ص 72.
50 نفسه، ص 166.
51 عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي (عرض وتفسير ومقارنة)، دار الفكر العربي، 1992 ص 237،